

Journey to the Union

الطريق إلى الإتحاد



مؤسسة وطني الإمارات

هي مؤسسة عامة مستقلة تعنى بتعزيز ممارسات الانتماء والولاء المؤسسي والوطني، ونشر المفاهيم والأسس الداعمة للهوية الوطنية الإماراتية، وقيم المواطنة الصالحة، كما أنها تعمل على التعريف بالقيم الإماراتية وبناء وإدارة منظومة ومعايير الاستدامة والتنمية الاجتماعية وتقييم وقياس مستويات الانتماء والولاء الوطني لدى جميع أفراد المجتمع.

الفكر الاتحادي

تحظى تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة باهتمام كبير منذ قيام دولة الاتحاد في 2 ديسمبر 1971م، التي ترسخت وصارت واحدة من النماذج الناجحة والملهمة والجديرة بالتأمل على مستوى العالم.

إن التركيز على العوامل التي أدت إلى قيام الدولة الاتحادية الحديثة في الإمارات، وامتلاكها معالم هوية واحدة وشخصية اعتبارية مكتملة الحضور، يكشف لنا أن تحقيق هذا الإنجاز الطموح، تطلب إلى جانب وحدة وترابط الشعب الإماراتي أرضاً وإنساناً؛ وجود فكر اتحادي عميق ومصاحب لتاريخ الإمارات.

"الفكر الاتحادي" ذلك التوجه الفكري المبكر الذي نما وترسخ في الإمارات منذ ما قبل قيام الدولة، وعكس وعياً سياسياً متقدماً بأهمية الانتقال بالمجتمع في هذا البلد من مرحلة التشتت والفرقة داخل الوطن الواحد والبيئة الواحدة المتجانسة ثقافياً وجغرافياً، إلى مرحلة الاتحاد ونهوض الدولة الحديثة.

الفكر الاتحادي في الإمارات قبل الاتحاد

الفكر الاتحادي في عهد زايد الكبير

هو من أبرز وأهم حكام إمارة أبوظبي في مرحلة لاحقة من نشأتها ويعرف بزايد الأول أو زايد الكبير عرفاناً بمكانته الكبيرة وأدواره المشهودة أثناء فترة حكمه، وتمتع الشيخ زايد الكبير بذكاء سياسي وحصافة وهيبة وحسن تصرف وغيرها ممن المميزات التي جعلته محط تقدير حكام الإمارات الأخرى.

ومن تجليات ومظاهر بروز الفكر الاتحادي عند الشيخ زايد الكبير أنه عندما كانت تحدث إشكالات أو خلافات كان يبادر إلى دعوة الشيوخ والأعيان والوجهاء لتبادل الرأي والتباحث في مجالس جادة أخذت طابع المؤتمرات السياسية ومن أهم هذه الاجتماعات وأشهرها ذلك الاجتماع الذي دعا إليه كافة حكام الإمارات وانهقد في منطقة "الخوانيج" بدبي في إبريل من عام 1906م، وهو اللقاء الذي تذكره العديد من المصادر التاريخية وتشير إليه باهتمام، وكذلك اللقاء الذي دعا فيه حكام الإمارات إلى مؤتمر عام، للتداول وحل إشكال عام نشأ في ذلك الوقت بين أطراف متعددة في أعالي وادي حتا وانهقد بالفعل في ديسمبر من عام 1905 أول مجلس لأغلبية حكام الإمارات مجتمعين بهدف معالجة أمر يهم حكام الإمارات الخمس: أبوظبي، ودبي، وأم القيوين، وعجمان، والشارقة التي كان حاكمها آنذاك يمثل رموز الإمارة القاسمية السابقة.



◀ الشيخ زايد بن خليفة الأول في مجلسه المقام في الهواء الطلق مع الشيوخ والمواطنين.



◀ الشيخ زايد بن خليفة يحيط به أبنائه وزعماء القبائل 1904

الفكر الاتحادي عند الشيخ سعيد بن مكتوم



الشيخ سعيد بن مكتوم 1878 - 1958

من الشيوخ الكبار الذين جادت بهم أرض الإمارات، حكم إمارة دبي اعتباراً من شهر ديسمبر 1912م حتى وفاته يوم 10 سبتمبر من عام 1958م، وكان يتمتع بمهابة وإجلال وكلمة مسموعة وحكمة في الرأي وقبولاً لدى حكام الإمارات، له مواقف مشهودة في انتشار دبي من عصر الكساد وفي حماية تجارتها والانحياز لمواطنيها في مواجهة الظروف والتقلبات. ونظراً لمهابة وحكمته؛ كان الشيخ سعيد يحظى كذلك بتقدير حكام الإمارات، وله أيضاً مواقف مشهودة تدل على تبنيه للفكر الاتحادي ولكل ما يجعل الإمارات قوية وعزيزة وموحدة.

وكان المغفور له الشيخ سعيد بن مكتوم من أوائل المهتمين منذ مطلع الخمسينات في تأسيس كيان فيدرالي يجمع جميع حكام الإمارات، فمكاته الاجتماعية والاحترام الذي كان يكنه له الجميع جعله يضع نفسه في موضع مسؤولية تجاه إمارات الساحل.

ومن خلال مجلس الإمارات المتصالحة في طرح موضوعات واهتمامات إمارات الساحل لإيجاد الحلول لها ومناقشة الموضوعات حسب الأهمية، وكذلك طرح مخططات التنمية وخدمة المجتمع ورفع مستوى الشعب وإصدار الوثائق الرسمية الخاصة بسفر رعايا "إمارات الساحل" وسن القوانين الداخلية كالجنسية ونظم حركة السير والمرور على الطرق واستحداث نظام شرطي لإدارة حركة المرور، والقيام بمشاريع تنمية مشتركة كحفر آبار المياه. حيث اتفق جميع الحكام على اعتبار مستشفى آل مكتوم في دبي والذي بادر الشيخ سعيد بن مكتوم بتحمل جزء كبير لإنشائه من أحد أهم مشاريع البنى التحتية من الناحية الطبية، وعلى أنه مشروع مشترك بين جميع الحكام، والتعاون مالياً من أجل تشغيل هذا المستشفى.

أيضاً من العوامل التي جعلت الشيخ زايد في المقدمة على رأس حكام الإمارات السبع، وجعلته يتصدر مهمة إقامة الدولة الاتحادية ويظهر في الواجهة أكثر من غيره: "أن أرض إمارته (أبوظبي) تشكل أكثر من 86% من الأرض التي سعى إلى توحيدها، وأن دخل أبوظبي من البترول يشكّل المصدر الرئيس للتنمية في الأرض التي يعمل لتوحيدها. أما على الجانب الأخلاقي فقد كان كرم البطل لا يدانيه في البذل والعطاء إلا حكمته التي وجّهت عزمه الأكيد لتحقيق الاتحاد من أجل ازدهار إنسان هذه المنطقة التي عانت كثيراً الفقر والجهل والمرض وكافة عوامل الفُرقة التي دعمتها الهيمنة البريطانية في المنطقة منذ عام 1820م.



صورة لمجموعة من حكام الإمارات، ومنهم في وسط الصف الأول الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبوظبي والشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم حاكم دبي ، وفي الصف الثاني من اليسار إلى اليمين الشيخ زايد بن سلطان الثاني من اليسار ، والشيخ راشد بن سعيد والشيخ أحمد بن حميد النعيمي وابنه علي، والشيخ صقر بن محمد القاسمي.



المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه أصحاب السموّ حكام الإمارات أثناء رفع علم الدولة في إعلان الإتحاد. 2 ديسمبر 1971



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد رفع علم الدولة للإعلان عن الإتحاد. 2 ديسمبر 1971

الفكر الاتحادي عند الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الاتحاد

لقد أكدت همة الشيخ زايد وعزيمته أثناء تكثيفه للجهود في سبيل تحقيق الاتحاد، أن علاقته بالفكر الاتحادي لم تكن وليدة لحظة مفاجئة، بل إن إيمانه بالفكر الاتحادي تكون منذ وقت مبكر في حياته، فقد كان يرى منذ شبابه بأن لا مستقبل للإمارت "إذا لم تجتمع في إطار وحدوي أو اتحادي يمنحها المناعة ويحمي مصالحها المشتركة، ويصنع منها الكيان القادر على صيانة تخومه ورعاية مواطنيه، والوقوف في وجه الأطماع الأجنبية، إلى جانب التطلع إلى المستقبل وبناء القوة التي تعطيها إمكانية الوقوف بندية في مواجهة الأطماع التوسعية للكيانات الأخرى.

والمبادرة الأولى للشيخ زايد كانت في الثامن عشر من فبراير سنة 1968 عندما عقد الشيخ زايد في منطقة السميح الواقعة بين أبوظبي ودبي اجتماعاً مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي -وقت ذاك - حيث تم إعلان اتحاد يضم إمارتي أبوظبي ودبي كنواة وبداية للاتحاد أكبر وأشمل، وكانت هذه الخطوة هي البداية التي أكملت فيما بعد... وقرر الشيخان (زايد وراشد) دعوة حكام الإمارات الأخرى وحاكمي قطر والبحرين للتفاهم حول موضوع الاتحاد".



المغفور له الشيخ زايد بن سلطان مؤسس دولة الإمارات، أثناء وضع حجر الأساس لأول مصفاة للبتروول في جزيرة "أم النار".
15 أبريل 1973



المغفور له الشيخ زايد بن سلطان مؤسس دولة الإمارات، يقوم بافتتاح المرحلة الأولى لميناء زايد.
28 يونيو 1972



حكاه الإمارات
السبع
2 ديسمبر 1971

الشيخ زايد وتفعيل الفكر الاتحادي بعد قيام الدولة

لم يتوقف حلم الشيخ زايد رحمه الله عند لحظة ومسؤولية إقامة الاتحاد لكنه واصل مسيرته وإيمانه بتدعيم وتفعيل الفكر الاتحادي حتى بعد قيام الدولة الاتحادية، وليس من السهولة إحصاء جميع ثمار الفكر الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث أنها ظهرت في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والنهضة الشاملة لجميع مناحي الحياة، ومنذ قيام الاتحاد والإمارات تخوض غمار التحدي وتسابق الزمن. فألى جانب الاهتمام الحكومي بمجالات الإسكان والصحة والتعليم والطاقة والخدمات والبنية التحتية، هناك مشروعات عملاقة أقيمت، وأخرى في طور البناء أو الاستعداد والتخطيط لإقامتها. ومن ضمنها:

- وضع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان حجر الأساس لأول منطقة مصفاة للبتروول في جزيرة "أم النار" في 15 أبريل 1973.
- افتتاح المرحلة الأولى لميناء زايد في 28 يونيو 1972.
- تشييد مصنع تسييل الغاز الطبيعي في جزيرة داس في 4 ديسمبر 1974.
- تدشين الاستعدادات لاستكمال أول مفاعل نووي إماراتي لتوليد الطاقة الكهربائية.
- استكمال الأعمال الجارية لإقامة انشاءات ضخمة ومتعددة الأغراض، بالتزامن مع ترتيبات التهيئة لاستضافة الإمارات معرض اكسبو الدول عام 2020.
- استمرار تنفيذ الخطط الاستراتيجية للدولة والموجهة للتنمية الشاملة والتوسع في البنى التحتية واستضافة الفعاليات والمهرجانات والمؤتمرات العالمية والمعارض الدولية الكبرى.

Sheikh Zayed's adoption of the federal notion following the formation of the UAE

Sheikh Zayed's dream did not end by the founding of the union; he continued his endeavor with an untrammled faith in the need to consolidate and actively implement the federal notion even after the federal state became a reality. However, it is not easy to estimate the fruits of the federal model in the United Arab Emirates, as they are witnessed in a wide variety of political, economic, scientific and generally all aspects of life. Since the setting up of the union, the UAE has been waging a vigorous challenge against time. Beside the government paid attention to areas of housing, healthcare, education, energy, services and infrastructure, numerous mega projects have been undertaken, while many others are still in progress, being prepared for or planned, these include:

- The Late Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan laid the foundation stone for Abu Dhabi's first oil refinery in Umm An-Nar Island on 15 April 1973.
- Inauguration of the first phase of Mina Zayed (Port Zayed) on 28 June 1972.
- Construction of the Natural Gas Liquefaction Plant on Das Island on 4 December 1974.
- Launch of the preparations for the construction of the UAE's first nuclear power plant.
- Completion of currently in-progress works for the construction of giant, multipurpose structures, in conjunction with UAE's preparations for hosting Expo 2020.
- Proceeding with the implementation of the UAE's strategic plans designed for long-term, comprehensive development; infrastructure expansion; hosting international events, festivals and conferences and world-class exhibitions.



His Highness Sheikh Zayed bin Sultan, founder of the UAE, while laying the foundation stone for the first oil refinery on Umm Al Nar island.

15 April 1973



His Highness Sheikh Zayed bin Sultan, founder of the UAE, the opening of the first phase of Zayed Port.

28 June 1972

The Federal mindset of Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan, Founder of the Union

Sheikh Zayed's relentless will and determination that were demonstrated in his unwavering efforts to establish the union was a clear evidence that his association with the federal notion was not out of a coincidence, rather, his belief in the federal notion was shaped at an early stage of his life. Since he was young, Sheikh Zayed believed that the Emirates would never have a viable future unless the country is united within a unified or federal framework, which gives the state immunity and protects the common interests of its emirates. It will also make it a strong entity that is able to safeguard its borders and care for the welfare of its people, prevent foreign ambitions in the region, while at the same time looking forward to the future and build the potential needed to stand its ground against other entities' avid ambitions of expansion.

The first initiative by Sheikh Zayed was launched in February 1968, when he had a meeting with the then-ruler of Dubai Sheikh Rashid Bin Saeed Al Maktoum, at Al Samih area situated between Abu Dhabi and Dubai. The meeting concluded with the announcement of a union between Abu Dhabi and Dubai, as a nucleus for larger federations, which marked the beginning of the formation of the union. Both Sheikhs decided to meet with the rulers of other emirates and the rulers of Qatar and Bahrain to discuss terms of the union.

Further, one of the factors that made Sheikh Zayed assume leadership among the rulers of the seven emirates, and qualified him to shoulder the responsibility of setting up the federal state – was that his emirate (Abu Dhabi) extended over 86% of the territories that he sought to unite and that Abu Dhabi's income from oil constituted the main resource for development across the lands he aspired to bring together. On the moral side, Sheikh Zayed's iconic generosity can only be compared to his wisdom and insight, that inspired and directed him to establish the union, with his ultimate aim being the welfare of Emirati people who have suffered decades of poverty, illiteracy, sickness and all elements of division nurtured and supported by the British dominance over the region



► His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and his brothers Their Highnesses Rulers of the Emirates during the flag-raising in the Declaration of the Union.

2 December 1971



► His Highness Sheikh Zayed Bin Sultan Al Nahyan after the announcement of the Union.

2 December 1971



► Rulers of United Arab Emirates

2 December 1971



► Sheikh Zayed Bin Khalifa The First surrounded by his sons and tribal Sheikhs.

1904

The Federal mindset of Sheikh Saeed bin Maktoum



▼ Sheikh Saeed bin Maktoum
1958 - 1878

The ruler of Dubai from December 1912 till his death on 10 December 1958, Sheikh Saeed is one of the highly-esteemed Sheikhs the UAE has known of all times. He was an influential, highly respected and authoritative leader among other emirates' rulers. He has many achievements, and is mainly credited for managing to restore Dubai's economics, delivering it from the depression that hit the

world; protecting Dubai's trade and supporting the people of the emirate in the face of calamities and misfortunes. A wise leader of high standing, Sheikh Saeed's attitude in a number of remarkable situations evidenced his early adoption of the federal notion, as well as support for any other thoughts that can help make the UAE a strong and unified nation.

Since the early 1950s, Sheikh Saeed bin Maktoum had soaring ambitions of establishing a federal entity that brings together all emirates' rulers. Proceeding from his social position and people's respect, he felt responsible for the well-being of the coastal rulers.

It was through the council of 'Trucial States', that the issues and interests of the Trucial Coast were raised, so as to investigate and consider feasible solutions as necessary. Moreover, the council was the emirates'

interface to discuss development plans and community service initiatives; improve the living standard of the Emirati people; issue official documents pertaining to the travel and movement of the residents of the coastal sheikhdoms; pass internal laws and regulations such as those relating to nationality, road and traffic rules that introduced the traffic officer system for traffic regulation; and carry out joint development projects such as water well drilling.

Today, everybody agrees that Al Maktoum Hospital of Dubai, built under the patronage of the late Sheikh Saeed bin Maktoum, is one of the major medical infrastructure projects that were executed with the joint efforts of all rulers.



▼ Group photo of Rulers of the Emirates. In the middle first line Sheikh Shakhboub Bin Sultan Ruler of Abu Dhabi, Sheikh Saeed Bin Maktoum Ruler of Dubai. In the second line from left to right Sheikh Zayed Bin Sultan, Sheikh Rashed Bin Saeed, Sheikh Ahmad Bin Humaid Al Nuaimi and his son, and Sheikh Saqer Bin Mohamed Al Qassimi

1950.

Federal Ideology before the Union

The Federal mindset of Sheikh Zayed the Great

One of the most respected and important rulers of the emirate of Abu Dhabi at a later stage of the emirate's birth, known as Zayed the First or the Great in recognition of his eminent position and prominent feats during his reign. An insightful leader with great political wit, he was highly respected and esteemed by the rulers of other Emirates.

Many manifestations of the federal notion were demonstrated in the general attitude and behavior of Sheikh Zayed the Great; whenever disputes or differences occur, he would invite the Sheikhs and dignitaries to exchange views and sort things out in serious gatherings that took the shape of political conferences. One of the most important and widely known of such gatherings was the meeting that brought together rulers of all emirates, called for by Sheikh Zayed the Great at Al-Khawaneej, Dubai in April 1906. This gathering is cited and noted with interest by many historical sources. Also, there was a time when he called a general meeting of all rulers to discuss and settle a common issue that arose at the time involving many parties in Wadi Hatta. A gathering was organized in December 1905 that marked the first convention of the majority of the emirates rulers, to resolve an issue of interest to the rulers of the five emirates: Abu Dhabi, Dubai, Umm Al Quwain, Ajman and Sharjah, which was then ruled by figures from the former Qassimi monarchy.



► Sheikh Zayed Bin Khalifa The First in his open Majlis with his citizens.

Watani Al Emarat Foundation

Watani Al Emarat Foundation is an independent institution that cares for the promotion of belonging and loyalty on an institutional and national level in the United Arab Emirates, and the dissemination of concepts and foundations in support of the national identity of the UAE. It outlines the values of good citizenship, determines the definitions of values in the UAE while building and managing the standards of social sustainability and development, in addition to evaluate and measure the levels of belonging and loyalty to the country within all members of society.

The Federal Ideology

Since the founding of the union in December 2, 1971, the UAE experiment gained significant attention, with the UAE going a long way in consolidating its existence on the world map, and providing a successful and inspirational model for nations to follow.

Focusing on the key drivers that led to the establishment of the modern federal state, with a unified identity and such a strong presence would reveal the fact that securing such an ambitious achievement not only required the territorial and human unity and integration of Emirati people, but the adoption of a comprehensive federal ideology that has been associated with the history of the UAE.

It is that early intellectual trend that grew and solidified itself in the UAE long before the founding fathers evoked the spirit of the union. It reflected an early and mature political awareness of the importance of transitioning the people of this country from a state of disparity and division with the same culturally and geographically homogenous territory and environment to a state of consolidated unity with the emergence of the modern state.